

أظمن براسي وأنا أعاين غواربها
والقايدة مع مجل الضلع صالبتها
لا جت تشفع وحس الرمي راعبها
يوم التفافيق تتبعها جنايبها
(من نوارد قصص العوارف في قضاء البدو قديماً)

هذه الأبيات لرجل تراهن مع رجل آخر أيهما أفضل الكريم أو الشجاع
وتقدما لأحد العوارف لكي يقرر أيهما أفضل فقال الذي يفضل الشجاع :
ياعارفه جيتك عن الفرق نشاد
أي العديم اياه وامبادل الزاد
أي اللي الروح العزيزه بها جاد
لا حل بطراف الظعن كون واطراد
فقال الذي يفضل الكريم هذه الأبيات :

حيثك تعرف الموجه والقوانين
وأي كريم بالدهر يشبع الفين
ما يلتقا بسواقهم مسعر زين
بليل الشتا وهبت عليهم شميطين

الكل منهم بالملازيم له حين
واحد بوقت الجوع يقري مجيعين

* ومن قصص العوارف هذه القصة وهي طلبة بين الشيخ كنعان الطيار
ومحمد الصياد حيث قال كنعان لمحمد الصياد لو أردت تمنى ما هي أمنيتك
فقال محمد أتمنى ذلول أغزي عليها مع الجماعة وقال كنعان وأنا أتمنى
فتاه جميلة زوجه وأن يكون الروض أخضر والجماعة جميع وتجادلوا
بالكلام بحيث كل رجل تمسك بأمنيته ورأيه وقالوا لنذهب للضريغ عارفة
ولد علي لكي يفصل بيننا ويبيّن أيننا صاحب الرأي الصائب فذهبا إلى
الضريغ وبدا محمد الصياد في أداء حجته بهذه الأبيات يقول :

والكل منا عاني بطلابه
ولا علوم الكذب ما تشقابه
اللي تجيب من الخلا ركابه

لا جن مثل الحيا به دق واجلالي
أقلط للأول الياما يلحق التالي
والوف قدامها لا صابها اجفالي
تبشروا بالعشا من عقب مرحالي

ياعارفه جيتك عن الفرق نشاد
أي العديم اياه وامبادل الزاد
أي اللي الروح العزيزه بها جاد
لا حل بطراف الظعن كون واطراد
فقال الذي يفضل الكريم هذه الأبيات :
ياالعارفه جيتك عن الفرق نشاد
أي الشجاع اللي للأرواح جلاد
من الرس للنقره إلى باب بغداد
وفيها مساكين تفاغر للأجواد
فرد العارفة بهذين البيتين يقول :
أخبرك كان أنك عن الفرق نشاد
واحد إلى جت حزته يحمي الأذواد

ومحمد الصياد حيث قال كنعان لمحمد الصياد لو أردت تمنى ما هي أمنيتك
فقال محمد أتمنى ذلول أغزي عليها مع الجماعة وقال كنعان وأنا أتمنى
فتاه جميلة زوجه وأن يكون الروض أخضر والجماعة جميع وتجادلوا
بالكلام بحيث كل رجل تمسك بأمنيته ورأيه وقالوا لنذهب للضريغ عارفة
ولد علي لكي يفصل بيننا ويبيّن أيننا صاحب الرأي الصائب فذهبا إلى
الضريغ وبدا محمد الصياد في أداء حجته بهذه الأبيات يقول :
جيناك يا ولد الضريغ بقاله
حيثك غلام ما تعد الا الصدق
أي البنات العفر وأيات النضى